

## الوقفات التدريبية

١ ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾  
فأثروا ما يبقى على ما يفنى؛ فإن الذي عندكم - ولو كثر جداً - لا بد أن ينضد ويفنى، وما عند الله باق ببقائه، لا يفنى ولا يزول، فليس يعاقل من آثر الفاني الخسيس على الباقي النفيس ... وفي هذا الحث والترغيب على الزهد في الدنيا، خصوصاً الزهد المتعين، وهو الزهد فيما يكون ضرراً على العبد. السعدي: ٤٤٨-٤٤٩.  
السؤال: ما الذي يفيدُه المسلم العاقل من هذه الآية؟  
الجواب:

٢ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾  
فإن الإيمان شرط في صحة الأعمال الصالحة وقبولها، بل لا تسمى أعمالاً صالحة إلا بالإيمان، والإيمان مقتضٍ لها؛ فإنه التصديق الجازم المثمر لأعمال الجوارح من الواجبات والمستحبات. السعدي: ٤٤٩.  
السؤال: لماذا قيّد الله الأعمال الصالحة بالإيمان في هذه الآية؟  
الجواب:

٣ ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾  
ربط السعادة مع إصلاح العمل. ابن تيمية: ٤/١٧٦.  
السؤال: ربطت الحياة الطيبة في الآية بأمرين، ما هما؟  
الجواب:

٤ ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾  
المعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة: ثلثا يلبس على القارئ قراءته، ويخلط عليه، ويمنع من التدبر والتفكير. ابن كثير: ٢/٥٦٦.  
السؤال: ذكّر في هذه الآية وسيلة ناجعة من وسائل تدبر القرآن الكريم، فما هي؟  
الجواب:

٥ ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾  
أي: ليس له عليهم سبيل، ولا يقدر على إضلالهم. ابن جزري: ١/٤٧٣.  
السؤال: ما الصفات التي ينبغي الاتصاف بها؛ حتى لا يكون للشيطان عليك سبيل؟  
الجواب:

٦ ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾  
قال الثوري: ليس له عليهم سلطان أن يوقعهم في ذنب لا يتوبون منه. ابن كثير: ٢/٥٦٦.  
السؤال: ما السلطان المنفي عن إبليس على الذين آمنوا؟  
الجواب:

٧ ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾  
فنفى سلطان الشيطان مشروط بالأمرين: الإيمان، والتوكل. ابن عاشور: ١٤/٢٧٨.  
السؤال: ما الذي يمنع تسلط الشيطان على الإنسان؟  
الجواب:

وَلَا تَسْخَدُوا أَيْمٰنَكُمْ دَخٰلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٩﴾ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿١٠٢﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿١٠٣﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٤﴾ وَإِذَا بَدَلْتُمْ آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا آتَتْ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٦﴾

## معاني الكلمات

الكلمة	المعنى
يَنْفَدُ	يَذْهَبُ وَيَفْنَى.
الرَّجِيم	الْمَطْرُودُ مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ.
سُلْطٰنٌ	تَسَلَّطَ.
يَتَوَلَّوْنَهُ	يَتَّخِذُونَهُ وِلِيًّا مَطَاعًا.
مُفْتَرٍ	كَاذِبٍ، مُخْتَلِقٍ عَلَى اللَّهِ.
رُوحُ الْقُدُسِ	الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ؛ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام.

## العمل بالآيات

١. تصدق بصدقة ترجو نفعها وبركتها في الدنيا ويوم القيامة، ﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾.
٢. استعذ بالله من الشيطان الرجيم عند قراءتك للقرآن، خاصة عند قراءة الفاتحة في الصلاة، ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴾.
٣. سل الله تعالى أن يجعلك من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان، ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾.

## التوجيهات

١. من فضل الله على الصابر أنه يوم القيامة ينظر إلى أفضل عمل عمله ويجعل من أهله، ولو لم يفعله إلا مرة واحدة في عمره، ﴿ وَلَنَجْزِيَنَ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.
٢. الإيمان والتوكل على الله سبحانه وتعالى سببان للحماية من شرور إبليس ووساوسه، ﴿ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾.
٣. المداومة على قراءة القرآن من أسباب الثبات على دين الله، ﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾.